

**قلت** صف لي متطقه قال كان رسول الله عليه وآله  
 مستواً لا يختران دأيم العفة ليت زحرف ولا يتكلم في غيبة  
 طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه بأشدته ويتكلم في  
 الكلام فصلاً لا فضولاً فيه ولا تقصير دمثاً ليس أليفاً  
 ولا المهي بعظم البعرة وإن دقيقت لا يتم شيئاً لم يكن  
 يذم ذوقاً ولا يمدحه ولا يقام لعنبيه إذا تعرض  
 للحق بشيء حتى يصر له ولا يغضب لنفسه ولا يصبر  
 ينصرها إذا نشأ راسخاً بكتفه كلها وإذا تعجب قلبها  
 وأخذت تضيق بها فرببها بهامه اليمنى رخصته اليسرى  
 وإذا غضب اعرض وانشأ وإذا فرح غض طرفه جل  
 ضحك البسم ويفتر عن مثل حث الغمام قال الحسن <sup>عليه السلام</sup>  
 الحسين ابن علي زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبق  
 إليه فسأل أباه فأخبرني عن مدخل رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وحجره وجلسه وشكره فلم يره منه شيئاً قال الحسن  
 سألت أبي رضي الله عنه عن دخول رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> عليه السلام فقال  
 كان دخول نفسه مادوناً له في ذلك فكان إذا أوى إلى بيت  
 جرة دونه نلت أجزاً جزاء الله <sup>جزءاً</sup> تجل وجزاء لأهله وجزءاً  
 لنفسه ثم عزأ عنيته وهر الناس فردد ذلك على العامة  
 بالخاصة ولا يخرج عنهم شيئاً وكان من سمته في جلالته

أشار

أشار أهل الفضل ما ذنوبهم على قدر خطمهم في الدين  
 منهم ذوا الحاجة وذوا الجبين ومنهم ذوا الخوج فينا غداً  
 وينفعلهم فما أصلهم والامة من مسئلة عنهم وحابرهم  
 بالذنب يبعي لهم ويقول ويلعنا لشاهدنا منكم الغائب والبعوث  
 حاصه من لا يستطيع إلا ما حاجته فانه من البع سلطاناً ذلك  
 ولا يقبل من أحد غيري قال في حديث سفيان بن وكيع <sup>قال</sup>  
 رواد ولا ينفقون إلا أن يراقى ويخرجون أدلة يعني  
 فقاء **قلت** فأخبرني عن غيري كيف كان يصنع فيه قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج لأسنة الأفيما  
 بعينهم ويوقفهم ولا يفرقهم كرم كرم كل قوم ويوليهم لهم  
 ويحذر الناس ويحذر عنهم من شران يصوتون عن أحد يفسد  
 وطلفه وشقيقاً أصحابه وسأل الناس عما في الناس ويحسب  
 ويصوب ويقبح القبيح ويؤمنه معقداً لا يرغمه بخلاف لا يقبل  
 محادثة أن يفعلوا أو يملوا الكمال حاله عند عتاد تعدل الأمر  
 لا يقص عن الحق ولا يجاوره للمغير الذين يكونون من الناس  
 خيارهم وأفضلهم عند أعينهم بغيه وأعظمهم عنده منزلة أو  
 احسنهم مواساة وموازرة فسألته عن مجلسه عما كان  
 يضع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس  
 ولا يقوم إلا على ذكره واليوطن الأماكن ونهى عن بطانته

فأخبرني عن السبطين الماعز  
 بسأله عن سبطين الماعز  
 قال في حديثه